العدد ٢٨ | السنة الثانية

بدل الاشتراك السنوي :
٢٥ غرشاً مصرياً في الداخل
٦ شلنات في الخارج
الدفع سلفاً
אתהאד אלעמאל



لا ترد الرسائل لاربابها ، نشرت ام لم تنشر
عنوان الادارة
صندوق البريد رقم ٥٤١١
القدس

لسان حال العمال في فلسطين

התאחדות הפועלים
تصدر مرتين في الشهر موقتاً
עתון לעניני הפועלים בא״י

القدس في ١٥ حزيران (يونيو) ١٩٢٦ | ٤ ذو الحجة ١٣٤٣ | ٣ تموز ٥٦٨٦

حول الاضراب العام

نشر جورج لانسبوري في جريدة العمال «ساندي وركر» مقالة اثر اعلان انتهاء الاضراب العام. ولما كان الكاتب يناهز ٦٧ من عمره ، وهو من اكابر زعماء العمال ، قضى العمر في الدفاع عن العمال بالقلم واللسان ، وهو مؤسس جريدة «ديلي هرالد» وهي اول جريدة يومية في انكلترا. وبالرغم من رزايا الفقر والبطالة التي اصيب بها في سني حياته الماضية ، لم يأل جهداً في خدمة المصلحة العامة ، والاهتمام بشئون المدارس ، واعانة المعوزين ، وقد انتخب في السنوات الاخيرة نائباً في مجلس النواب واصبح الآن رجل انكلترا وواحدها المحبوب من جميع طبقات العمال

ولما كان لما كتبه في تلك المقالة اهمية كبرى في عالم العمال آثرنا تلخيصها هنا ، طلباً للفائدة ، قال :—

«لقد خطونا ايها الرفاق خطوة جديدة في طريق العمال نحو الامن والسلام . اني اريد ان يكون كلامي حباً وسلاماً ، فقد خضت معامع حروب كثيرة ، منذ كنت غلاماً حين كنت اسمع الناس يتحدثون عن «التضامن والاتحاد والاخاء» لقد حزنا منذ ذلك الحين انتصارات كثيرة ، كما اننا اندحرنا المرات العديدة ولكننا لم نخض قط حرباً ضروساً كهذه الذي اخذنا ننفض عنا غبارها الآن . ولم يكن بالوسع في اي زمان كان ان نقول باننا متحدون كما نحن متحدون الآن عن اعتقاد متين ، وامل عظيم ، وحب مكين .

ان الملايين من الرجال والنساء من جميع الفرق والطوائف قد وقفوا وقفة الرجل الواحد للدفاع عن مبدأنا وعن وحدتنا التي لا تتجزأ ولا تنقسم ، لقد نهضوا للدفاع في وجه القوات الغشومة التي عبثت بمبادئهم وغاياتهم . لقد اتحدوا جميعاً يداً واحدة ، قلباً وقلباً لا فرق بين العامل البسيط والزعيم الكبير ، وبين الموظف الصغير والكاتب القدير ، وهو مما لم يسبق له مثيل في التاريخ ذلك لاننا حزب واحداً للعمل ، يضم تحت لوائه كل من يعيش بعرق جبينه سواء كان العمل الذي يقوم به بدنياً ام عقلياً ، مادام كلهم يضعون أساس الكون أجمع ويقومون باحتياجاته على أختلافها

وبالرغم من أن نصيب طائفتنا ، الفقر والاحتياج والجوع ومع ذلك ، فاننا لا نفتأ نبتسم في الايام السود ، كما في الايام البيض ، ولسنا نعتقد قط ، بان الحياة حلم زائل ، أو وجود لا فائدة منه

أجل ، أيها الرفاق ، فلقد مر علينا أمر عجيب لم يسبق له مثيل منذ وجد الانسان على وجه الارض

لقد وقف العمال جميعاً في كل مكان ، في المزارع ، وفي المصانع وفي المناجم ، في القرى وفي المدن ، مكتوفي الايدي ، بينما العمل يناديهم لا نجازه ، دون أن يحدث ما يخل بالامن العام فلم يتحركوا من أماكنهم ، ولم يحركوا ساكناً

ان العزم على الاضراب ، قد تجسم هذه المرة بصورة لم تظهر بعد في عالم الوجود فليقل أصحاب الاعمال وصحف المحافظين ما شاؤا ، ولتذع الاسلاك الاثيرية والبرقية من التهكم والسخرية ما شاءت فان مما لا مشاحة فيه ولا شك منه ، هو أننا حزنا أنتصاراً قد اظهر بأجلى وضوح بان حركتنا لا تنفصم عراها ، واننا يداً بيد مع ابطال الماضي ، واننا سائرون بلا انقطاع نحو ذلك اليوم الذي تنتشر فيه روح العمل في طول البلاد وعرضها ، كما تطفو المياه على وجه المغمور .

لست اقصد بذلك اني مرتاح لما حدث حتى الآن ، ذلك لاننا لم نظفر بجميع مطالبنا . ولكن الامر هن جهتي — وقد اصبحت في الشطر الاخير من الحياة — فان ذكرى تسعة ايام الحرب تظل منقوشة على صفحات قلبي حتى النفس الاخير .

ذلك لاننا تلقينا في هذه الحرب خير درس يجب علينا تعلمه في حالتي القوة والضعف فينا . ان قوتنا تزداد متى كنا متحدين متضامنين كما أن الضعف فينا يزداد متى كنا متباعدين مفرقي الشمل

اما الآن ، وقد انتصبت قامة طائفتنا على غاية ما تستطيعه من العلو ورفع الرأس ، فلننبذ كل حقد وبغضاء وانتقاد ، ولنرفع اصواتنا بالهتاف للاتحاد ، والنداء بالاخاء والتضامن والوفاق .

ايها العامل !.
ان لجريدتك واجبا عليك
فلا تتأخر عن تأديته !!.

المنبر العام

تضامن الفلاح العربي

قد يجهل العامل الذي يشتغل في المدن، مايلاقيه رفيقه الفلاح من الذل والاستعباد. على انه قياساً على سوء حالة العامل المدني، يجب ان تكون حالة الفلاح أسوأ وأشد، كما ان الشبه كبير بين الفلاح والحراث في هذه البلاد، وكلاهما يعيش عيشة الخمول والبؤس التي قضاها ابناء جلدتهم منذ مئات السنين. وهذا مما يدل على تأخر البلاد، لان تحت سماءها يتحكم الانسان باخيه الانسان، فمنهم الافندي الآمر، ومنهم الفلاح المستعبد الذليل وبقدر قلة عدد السادة الافندية، قد ازداد عدد هؤلاء العبيد !..

يشتغل العامل السنة بطولها مع زوجته واولاده جميعاً رافعين اكفهم نحو السماء استنداء لخيراتها؛ بينما الافندي يطوف راكباً جواده، يتأمل الحقول التي ارتوت بعرق جبين الفلاح وافراد عائلته، فيأخذ لنفسه من محصولها اكبر نصيب ثم تأتي الحكومة فتتناول من البقية ما يخصها من ضريبة الاعشار، وما تبقى يأخذ الفلاح وهو لا يكفيه مؤونة تلك السنة، فيعيش حليف الفقر والحاجة يقضي العمر على هذه الوتيرة في خدمة سيده الافندي، لانه لا يقتات الا بكسر الخبز والاعشاب البرية المختلفة. وهو كالبهائم السائمة لا يعرف ما يجري على بعد قليل منه، وقد يصاب بمرض يقعده عن العمل، فيأتي ملاك الموت فيخطف روحه من بين جنبيه قبل الاوان بفضل المسكن المظلم الذي لا يتخلله الهواء ولا تتسرب اليه اشعة الشمس، الذي يأوي اليه. على ان سوء حالته هذه ناشيء عن عدم تهذيبه وتعلمه القراءة والكتابة فيعيش ويموت دون ان يعلم بانه من سلالة ذلك الشعب الذي سما وعلا وساد العالم، ونشر في انحاء الكون أريج العلوم والمعارف، مما لازالت آثاره في الشرق وفي الغرب حتى اليوم

فاذا كان من هو مسئول عن حالة الفلاح اليوم، ان هو الا الحكومة البائدة التي كانت لا تفتأ ترده الى الوراء دائماً على ان الحكومة الحالية التي اخذت تهتم في تعليم الفلاح وانشأت المدارس القروية لهذه الغاية، لم تكن لتسد تلك الثلمة لان مدرسي القرى، ينتمي اكثرهم الى الجمعية الاسلامية المسيحية التي ينتمي اليها الافندية. ومادام الامر كذلك، فليس يرجى من تعليم النشء الحديث القروي الامر الكثير لانهم لا يغرسون فيه فضيلة الاعتماد على النفس، والتطلع الى الامام بقصد تحسين شئونه. فضلاً عن انهم يربون فيه كراهة العناصر المختلفة.

ومادام الامر كذلك، فان من الواجب علينا نحن العمال ارشاد الفلاح العربي الى ما فيه خيره ومصلحته، وانتشاله من الوهدة التي وقع فيها منذ مئات السنين ووضع يده بيد الفلاح اليهودي، وكلنا جميعاً نعمل متضامنين متآخين لتخفيف عبء الاحمال التي اثقلت كواهلنا معاً، ولاسيما ما يتعلق بضرائب الاعشار وغيرها فاذا نجحنا في ذلك، فاننا لابد ان ندخل ميداناً فسيحاً في الحياة الهنيئة السعيدة،

ولما كان الاتحاد أس كل نجاح، فاننا ندعوا رفاقنا الفلاحين العرب الى الانضمام الينا، والجهاد في سبيل سعادتنا جميعاً.

ليسقط الافندية وضريبة الاعشار!

ليحي اتحاد عمال المدن والقرى معاً!

(دانيال)

استفتاء قانوني

منذ ثلاثة شهور قام السواق مكس زيفر من اللد الى عرتوف بقطار بضاعة وفي اثنا المناورة بمحطة عرتوف اصيب المناورجي حسن محمد الجعفري بجرح بسيط في فخذه فنقل الى مستشفى الرملة لمعالجته وبعد ثلاثة اسابيع عاد الى عمله ويوم السبت الموافق ٢٢ مايو ورد طلب من قومندان بوليس الرملة بحضوره في اليوم ذاته الساعة ٩ صباحاً فذهب السواق تواً لمكتب قومندان البوليس وعند وصوله اخذه وكيل الاونباشي واخذ معه المحضر وقدمه لحاكم يافا لان الحاكم حضر الى الرملة لهذه المسئلة خاصة وعندما قراء المحضر ابلغ السواق بانه حيث ان حسن محمد الجعفري اندهس اثنا المناورة، فسيجرى عليك الحكم بمقتضى المادة ١٨٢ فاجابه ان المدعو حسن محمد الجعفري لم يندهس بل اصيب بجرح بسيط، وها هو! — فاجابه الحاكم انه ثبت في المحضر انه اندهس تماماً فاذا فرضنا ان المحضر غلط، ورابور الطبيب يقرر بانه دهس، ام مصاب بجرح، كان على قومندان البوليس ان يطلب رابور الطبيب ثم تقرر ارسال الاوراق للقدس! فما رايكم في ذلك؟. أيصدر الحكم قبل الاطلاع على الحقيقة وقد اصبحت الاحكام بيد البوليس لانه كاتب المحضر بدون مراجعة

نقابة السكة الحديد والبرق والتلغراف

سكرتير فرع يافا اللد

احمد الحاج عمر

في عالم العمال

(النقابات الفنية في ايطاليا)

نشرت الوزارة الايطالية تعليمات متعلقة بتنفيذ قانون النقابات الفنية، القاضي بوضع نقابات اصحاب الاعمال ونقابات العمال ايضاً في موقف سياسي مرتبك، لانه يقضي الاشراف على تنفيذ برنامج تلك النقابات وشؤونها المالية معاً، ويوجب على زعمائها ان يكونوا حسني السمعة من الوجهة الوطنية. اما النقابات المرخصة بعقد شروط متضامنة للاعمال، فيحظر عليها الدفاع عن المسائل الاقتصادية التي لها مساس بطبقات الشعب على اختلافها، لما في ذلك من الخطر الذي يهدد البلاد.

* * *

(الروس والمعدنون الانكليز)

ارسلت نقابات العمال في روسيا مبلغ ٢٧ الف روبل مساعدة للمعدنين الانكليز المضربين وهذا عدا المبلغ الاول الذي ارسلته، وذكرناه في العدد الماضي.

* * *

(مؤتمر العمال في جنيف)

عقد مؤتمر العمال في جنيف، بسويسرا وقد امتدح مندوب جنوب افريقيا البيان الذي قدمته دائرة الاعمال في لندن.

* * *

(عقد قرض للمضربين)

ارسل تحالف العمال في انكلترا ثلاثة مفوضين لمفاوضة اتحاد العمال العام في امستردام بشأن عقد قرض قدره مليون ليرة لمساعدة العمال العاطلين اثر اضرابهم الاخير.

* * *

(اضراب عام في البرتغال)

حدثت ثورة على حكومة البرتغال، فانتصر الثوار وتولوا زمام الاحكام. وكان المظنون ان تعود الاحوال الى مجاريها اثر ذلك الا ان اتحاد العمال البرتغالي لم يرق له الامر، فأعلن الاضراب العام للعمال جميعاً في كافة انحاء البرتقال.

(تأثير اضراب المعدنين)

اخذ التأثير الذي احدثه اضراب المعدنين يتجلى بمظهره الحقيقي الآن. ذلك لان مغازل القطن كانت قد خزنت كميات كبيرة من الفحم، وكذلك معامل النسيج ايضاً. ولكن عدم الاستمرار في استخراج الفحم مع عدم انقطاعها عن العمل، جعلها ان تستهلك الفحم المخزون عندها، فلم تشعر بالازمة الا الآن. ولهذا فهي

النساجون

النساج اليوم لا يلهج بغير الشكوى، فلا يرتاح الى امر، ولا يركن الى شيء. ومهاجمات معه من معروف، فانك لا تستحق منه على كلمة واحدة من الشكر والامتنان.

(يسمع ضجيج من بعيد آخذاً في الاشتداد)

كيتلهوز :— ان العامل شاذ عن كل محبة بشرية في نظرهم. وهكذا فانهم كانوا سبباً بان اولئك الحملان قد تحولوا الى ذئاب خاطفة بين عشية وضحاها!..

درايسيغر :— اننا اذا ما نافي المسألة بروح الانصاف والاعتدال يا سيدي الكاهن، فاننا نجد فيها شيئاً من النفع. ذلك لان حوادث كهذه، لا بد ان تترك بعض التأثير في دوائر الحكومة المركزية. ومن المحتمل ان تدرك في آخر الامر، بانه لا يجوز السكوت عن هذه الحال وان من الضروري تدارك الامر قبل استفحاله انقاذاً للصنعة من التدهور والفناء

كيتلهوز :— صحيح، ولكن ما السبب في هذا التقهقر الكبير؟

درايسيغر :— لقد اقيمت في وجهنا اسوار عالية ضخمة، بتعيين الرسوم الجمركية، وقد خسرنا بذلك اسواق الخارج. اما في الداخل فان علينا نحن اصحاب المصانع ان نقف في وجه تيار المزاحمة

والجهاد في سبيل الحياة او الموت، لاننا نعادم كل حماية وتعضيد

فايفر :— (يندفع الى الداخل وهو يلهث مكفهر الوجه) يا سيدي درايسيغر!. يا سيدي درايسيغر!..

درايسيغر :— (ينظر اليه شذراً) نعم!. وماذا حدث ثانية؟.

فايفر :— لا... لا... لا تسل... امهلني ارد نفسي...

درايسيغر :— ماذا حدث؟. ماذا حدث؟.

كيتلهوز :— انك تخفينا يا هذا!. قل! تكلم!..

فايفر :— (لا يزال يلهث) أمهلوني!. دعوني.. لا، ان امراً كهذا، ان امراً كهذا بعيد الاحتمال!. ان الحكومة.. نعم، انهم سوف ينالون نصيبهم...

درايسيغر :— (بغضب الى الشيطان، الى جهنم العذاب!.. ماذا دهاك؟.. من ذا الذي ذهب الى الجحيم، او انتقل الى هاوية الفناء والعدم؟..

فايفر :— (يكاد يبكي والعبرات تخنق صوته) لقد اطلقوا سراح موريس بيغر... لقد ضربوا مدير البوليس، وهربوه.. ضربوا البوليس، وهربوه.. حاسر الرأس.. بلا قبعة. كسر السيف.. ويلي

مضطرة الى العمل اربعة ايام في الاسبوع فقط لقلة الفحم .

(الرفيق بن صبي والمكسيك)

نشرنا في احد اعدادنا الماضية، نباء وصول الرفيق بن صبي الى المكسيك. وقد وردتنا الاخبار مؤخراً، بانه أقيمت له حفلة تكريم حافلة حضرها جمع كبير من الاهلين، ومندوبون من جميع انحاء بلاد المكسيك . وكان للخطاب الذي ألقاه على مسامعهم اثر كبير في نفوسهم جميعاً .

(مصايف لابناء العمال)

دعت لجنة المعارف التابعة للعمال في اميركا الى مؤتمر اشترك فيه مندوبون عن ١٢٦ فرعاً و١٦ مدرسة، للبحث في امر انشاء مصايف خاصة لابناء العمال، لكي يقضون فيها شهور الفرصة المدرسية .

وقد قرر المؤتمر الاهتمام بايجاد رأسمال قدره خمسون الف دولار لهذه الغاية .

***

(انكلترا تستجلب الفحم ؟)

نظراً لعدم استخراج الفحم من مناجمه في انكلترا ، بمناسبة اضراب المعدنين، اضطرت الى جلب الفحم من الخارج . وقد وصلتها اول باخرة مشحونة فحماً من البلجيك في اوائل هذا الشهر. على ان نقابة المعدنين اخذت تبحث في الوسائل المؤدية الى عدم استيراده وتفريغ محمول البواخر منه

يافا وتل ابيب

(لمراسلنا)

(اليوبيل السنوي لجريدة «دابار»)

دخلت جريدتنا «دابار» في سنتها الثانية ، فأقامت لها مؤسسات النقابة العامة للعمال الحفلات الشائقة في كل مكان تخطب فيها الخطباء اظهاراً لخدمتها الجليلة لطبقة العمال في فلسطين اجمالاً ، وعزفت الموسيقات وابتهج العمال والعاملات وأهم تلك الحفلات شأناً وأهمية ، تلك التي أقيمت في البيت العام في تل ابيب ، حيث بلغ عدد الذين حضروها ينوف عن ثلاثة آلاف نفس، وقد افتتحها الرفيق فريدمن بالنيابة عن نقابة عمال يافا بخطاب شائق ، أبان فيه ما قامت به الجريدة من الخدم العظمى للعمال في سنتها الاولى بالرغم من نعومة اظفارها ، ثم ألقيت القصائد الشائقة ، ووقع البروفسور شور ورابينوفتش معاً على البيانو باربع ايديهما دفعة واحدة ، مما ادهش الجميع . ومثلت بضعة فصول من روايات تمثيلية كان لها احسن وقع في النفوس .

الساجون

دارايسيغر :— ألم تصب بالجنون يا فايفر ؟..

كيتلهوز :— انها ثورة ، وأيم الحق !..

فايفر :— (يقعد وهو يرتعد ويئن) ان الحالة حرجة ، يا سيد درايسيغر !.. ان الحالة حرجة جداً !..

درايسيغر :— فاذاً . . . ما الفائدة من البوليس ؟ . .

فايفر :— ان الحالة حرجة، ياسيدي درايسيغر ؟.

درايسيغر :— ألا تسكت على الاقل ، يا فايفر ؟..

مدام درايسيغر :— (تدخل مع زوجة الكاهن) ان هذا مما يوجب الاسف ، يا ويلهلم . فقد عكروا صفو السهرة ، وها هي الكاهنة تريد العودة الى بيتها !.

كيتلهوز :— ولكن اسمعي يا سيدتي العزيزة !. لقد يمكن ان يكون هذا خير الايام لمصلحة ، بحيث...

مدام درايسيغر :— ولكن ، عليك ان تتداخل في الامر هذه المرة ، يا ولهلم .

درايسيغر :— وهل تحاولين مفاوضتهم ؟. حاولي بنفسك !.. (يخاطب الكاهن) هل انا مستبد ؟. هل انا آكل لحوم البشر ؟..

جون الحوذي :— (يدخل) لقد هيئت المركبة ، يا سيدتي. ولقد أركب الطالب الصبيين فيها . ان الساعة لحرجة، فعلينا مبارحة المكان حالاً !.

مدام درايسيغر :— حرجة ؟. ما المعنى من هذا الكلام ؟..

جون :— لست ادري !. ولكني اظن ..ان الجمهور يزداد جمعاً . لقد هزموا مدير البوليس ..

فايفر :— ان الموقف حرج ،ياسيد درايسيغر ! نعم ، حرج

مدام درايسيغر :— (بخوف) ويلي !. ماذا عساه يحدث ؟. ماذا عساهم يريدون ؟. ان الاعتداء علينا بعيد الاحتمال .

جون :— ان بينهم العدد الكبير من الكلاب الشريرة.

فايفر :— ان الحالة سيئة جداً !.

درايسيغر :— إخرس ، ايها الحمار !.. هل الابواب مغلقة ؟.

كيتلهوز :— ارجوك !. ارجوك !. لقد عزمت على .. ارجوك (يخاطب جون) ماذا يريد هؤلاء الناس ؟.

جون :— (مرتبكاً) أن تزاد اجورهم .انهم يطلبون. الاشقياء

كيتلهوز :— حسناً !. اني اقابلهم واقوم بما يفرضه علي الواجب

(فرقة المصورين الفنيين)

انشأت فرقة التصوير الملحقة بلجنة معارف العمال، فرقة جديدة للتصوير اليدوي الفني، فضلاً عن فرقها الاخرى

***

(مساعدة للعاطلين)

ارسل عمال معمل اللفافات (سجائر) «لوبلينر» الف علبة من اللفافات، تبلغ قيمتها ثلاثين ليرة، الى صندوق العاطلين في نقابة عمال يافا، مساعدة للعمال العاطلين

وتلقت اللجنة التنفيذية للنقابة العامة من نقابة العمال في صفد، مبلغ عشر ليرات مصرية لتوزيعها على العمال العاطلين في يافا وتل ابيب فاستحقوا جميعاً جزيل الشكر على اريحيتهم

(النادي الرياضي «العامل»)

انشأت نقابة عمال يافا — اللد، نادالرياضة البدنية واخذ المهتمون بشئونه في قبول الاعضاء، من العمال. اما اعمال النادي فهي، لعب كرة القدم، ركوب الدراجات، السباحة وركوب الزوارق، لعب الشطرنج، رياضة بدنية وغير ذلك

(مستوصف للعمال)

اخذت لجنة اعانة المصابين بالامراض المزمنة في الاهتمام بانشاء مستوصف خاص لهؤلاء المرضى في تل ابيب. وستعلن قريباً عن يوم تعينه لجمع الاعانات لهذه الغاية.

التطفل المنبوذ

(العيسى يسعى الى حتفه بظلفه)

نشرت «فلسطين» في احد اعدادها الاخيرة مقالاً تحت عنوان «نسيم ملول على المرسح» - شنه من السب والذم ماشاءت لها ولصاحبها آدابها «الرائعة» مما لا نتنازل للرد عليها

على ان مايقوله المسلمون عن عيسى صاحب «فلسطين» بانه يعرف من أنفه الطويل الذي يحشره في مالا شأن له فيه، ولاسيما المسائل الدينية الاسلامية، كمسألة الخلافة، وشؤون المجلس الاسلامي الا لى، الخ ...

وتزيد على ذلك رصيفتنا «الجزيرة» بانه يمتاز ايضاً بأدبه وبعلمه وبكرمه !..

اما ادبه، فقد ظهر في الحفلة التي أقيمت تكريماً لاحمد زكي باشا. فانه حين وقف الخطباء جميعاً يمتدحون الضيف نهض عيسى العيسى هذا، يمتدح نفسه !..

اما علمه، فانه انتهز تلك الفرصة للحط من كرامة الضيف بان ذكر له ما كان قد ارتكبه من الخطأ المزعوم، وانه هو (عيسى) كانت له اليد الطولى في ارجاعه الى الصواب.

اما كرمه، فانه قد تجلى حين افتتح باب الاكتتاب لاعانة الثوار من الدروز والسوريين، فتبرع كل من

(السماحون)

سأخاطبهم بملء الحزم والعزم !..

جون :— عبثاً تحاول ذلك يا سيدي الكاهن

كيتلهوز :— ضع الحراس على الباب يا سيدي درايسيغر !.

زوجة الكاهن :— هل تجد في قولك يا يوسف ؟.

كيتلهوز :— اني اريد ذلك. لا تحفلين بالامر والله يتولى حمايتي

زوجة الكاهن :— (تمسك بيده ثم تبتعد عنه وتمسح دموعها المتساقطة)

كيتلهوز :— (تسمع ضوضاء الجمهور) اني اتظاهر .. اتظاهر باني عائد الى بيتي. اريد ان أبرهن. اريد ان ابرهن على ان مكانتي الكهنوتية .. ان منزلتي الكهنوتية سامية في نظر هؤلاء الناس. اريد ان ابرهن .. (يتناول قبعته وعصاه) لاذهب !. باسم الله !. (يخرج)

زوجة الكاهن :— (تجهش بالبكاء ثم تعانق مدام درايسيغر) لقد يصاب زوجي بسوء.

مدام درايسيغر — (حائرة) لست ادري، يا سيدتي ! يخيل الي ! لست ادري. انه من المستحيل. من المستحيل ان هذا مما يدل على ان الغنى جناية لا تغتفر. انك تعلمين يا سيدتي، بانه لو قيل لي ذلك من قبل. لست ادري يا سيدتي لقد يمكن ان يكون خير لي لو بقيت على حالتي الماضية

زوجة الكاهن — ان جميع طبقات الناس على السواء، لاينقصها شيء من الاكدار والالام، يا سيدتي العزيزة ..

مدام درايسيغر : طبعاً. طبعاً. اني اعتقد ذلك ايضاً. ولنا من الهموم اكثر مما لسائر الناس. آه، يا الهي انا لم نسرق ولم نسلب !. لقد توخينا الاقتصاد فأثرينا. انه لا يحتمل ان يعتدي علينا هؤلاء الناس. وهل يعد زوجي جانياً اثيماً اذا كانت حركة الاعمال سيئة الآن ؟ (تزداد الضوضاء اشتداداً، فتكفهر وجوه المرآتين وسائر من في المنزل، فيهرع اليهما درايسيغر)

درايسيغر :— اسرعي يا روزا ! اسرعي بارتداء ملابسك والنزول حالاً الى المركبة، وها اني اتبعك حالاً (يسرع الى صندوق من الفضة، فيفتحه ويتناول منه اشياء ثمينة فيضعها في جيوبه)

جون :— (يدخل) اسرعوا !. اسرعوا قبل ان يحاصروا الباب الخلفي

مدام درايسيغر :— (تعانق الحوذي من شدة الخوف) يا لك من رجل صالح، أنقذنا ياحنا المحبوب ! أنقذ اولادي ! ويلي لي

درايسيغر :— دعي حنا وشأنه الا يبلغ بك الجنون هذا الحد !

الحضور بمبالغ مختلفة اما عيسى العيسى فانه اخرج ليرة واحدة من جيبه، فما كان من زكي باشا الا ان ردها اليه شاكراً

ونزيد على ذلك، بان عيسى العيسى قد امتاز عن سائر الصحافيين بنشاطه العجيب وقوة ذاكرته النادرة لانه أسرع بانباء قراءه بصدور جريدتنا «اتحاد العمال» بعد مرور اكثر من سنة لظهورها، واخذ يحذر العمال من «السم» الذي يدسه لهم فيها محررها الدكتور ملول !.

على انه يلوح لنا بان صاحب «فلسطين» قد أضاع الفرصة من بين يديه هذه المرة، بالرغم من نشاطة العجيب ذلك لان العمال العرب قد بلغوا درجة الآن قد اصبحوا معها يعرفون النافع والضار من الصحف ويميزون الغث من السمين فيها ولقد سبق لهم فرأوا عيسى العيسى يرقص الادوار المختلفة على نختاف النغما . وتناقضها، فاتضح لهم البون الشاسع بين «الكراكوز» والجريدة كما انهم رأوا مبلغ تعضيد «فلسطين» وسائر الصحف الرأسمالية يوم اعلن عمال النجارة والخياطة اضرابهم ، وماهية نصرة تلك الصحف لعمال السكة الحديد الذين يتعبدهم رؤساؤهم استعباد السيد لعبيده الارقاء، ورفتهم من اعمالهم بعد خدمتهم السنوات العديدة دون اقل تعويض، وكنه تلك المساعدة التي أمدتها «فلسطين» وزميلاتها التي على شاكلتها لعمال نابلس المهضومي الحقوق، ولاولئك الاولاد والنساء الذين يعملون في كل يوم فوق ماوهب لهم من الجهد والطاقة

فاذا قدر المستحيل، ونزع العمال ثقتهم من جريدتهم، وذهبوا وراء عيسى العيسى ووريقته الممقوتة حتى من الرأسماليين انفسهم، ليسعى لهم في تحسين شئونهم فلابد ان يصح فيهم المثل السائر «اتبع الغراب، يؤدي بك الى الخراب.

هذا ولم نكن لنتنازل للرد على «فلسطين» لولم يتصدى للتعريض بمحرر جريدة العمال اليومية «دابار» الرفيق كاتسينلزون ، بعبارات تدل دلالة واضحة على اختلال الحركة المنطقية في دماغه، فلم يجد بابا للتهجم على العمال جميعاً ونقاباتهم، الا بتحقير محرري جرائدهم، وكلاهما مشهود له بالفضل وغزارة العلم وسعة الصدر ودماثة الاخلاق وقد لا يقبلاه تلميذاً لهما فتهجم العيسى عليهما ينطبق عليه قول الشاعر

واذا أتتك مذمتي من ناقص

فهي الشهادة لي باني كامل

اما الرفيقين الدكتور ملول وكاتسينلزون، فلسنا نخالهما يتنازلا للرد على سفاهة طفح منها قلم عيسى العيسى، فنضحت بها وريقته «فلسطين» لاننا نعلم بانهما أعلى بكثير من ان يضعا نفسيهما في مستوى واحد مع من اجمع الملأ جميعاً على قلة ادبه ووقاحته وتطفله وتداخله في مالا يعنيه. والسلام

زكريا حشيدي

﴿ النساجون ﴾

حنا — ليهدأ روعك يا سيدي ، فان خيولنا أشداء وليس في وسع احد الوقوف في طريقهم ومن حاول ذلك فانه يداس بسنابكهم لامحالة

زوجة كيتلهوز — (بارتباك) ولكن زوجي ؟ ولكن ماذا حدث لزوجي ، يا سيدي درايسيغر ؟ ماذا دهاه ؟

درايسيغر — اطمئني يا سيدتي ، فلا بأس عليه !.

زوجة كيتلهوز — لا بد انه قد اصيب بسؤ، وانت تخفي الامر عني

درايسيغر — كوني مطمئنة يا سيدتي انهم لا بد من ان يندمون على عملهم . ان وقاحة كهذه لا تذهب هبأ في الهواء . ان من يحتقر راعيه الروحي لا بد ان يلقى جزاءه على عمله . ان من يرتكب مثل هذه الاعمال فهو كالكلب المصروع ، لا اكثر ولا اقل ومن الضروري ان يقابل بمثل ما يقابل هذا به (يخاطب زوجته) إذهبي إمشي ! . (يسمع طرق عنيف على الباب) ألست تسمعين ؟ لقد اصيبوا بالجنون !. (يسمع صدى تحطيم زجاج نوافذ الطبقة السفلى) لقد اصيبوا بضربة الشمس ، فطارت عقولهم من رؤوسهم ! لم يبق لنا سوى الهروب من هذا المكان ...

(تسمع اصوات كثيرة من الطبقة السفلى تقول :— سلمونا فايفر !. اننا نريد تسليم فايفر !..

مدام درايسيغر :— فايفر ، فايفر ، انهم يريدون فايفر

فايفر :— (يندفع الى داخل الغرفة) يا سيدي درايسيغر ! لقد حاصروا الباب الخلفي ايضاً ان الباب لا يقف امام طرقاتهم ثلاث دقائق ان فتيغ الحداد يطرقه بمطرقته الثقيلة !..

(تزداد الضوضاء ، ويعلو الصياح . ويصخب الصاخبون قائلين ليأت فايفر ! . سلمونا فايفر !)

مدام درايسيغر :— (تهرب كانها طريدة الصياد ، تتبعها زوجة كيتلهوز الكاهن

فايفر :— (ينصت لما يصرخ به المشاغبون فيكفهر وجهه ويتولاه الخوف واليأس ، فيمسك بدرايسيغر كالطفل ، ويأخذ في تقبيلة ومعانقته كانه الغريق يتطلب الخلاص من الغرق ، فيخاطبه بعبارات تقاطعها العبرات) ويلي !. ارحمك يا سيدي درايسيغر يا ايها العزيز ، يا ايها الحبيب ، يا ايها الشهم الكريم !. لا تتركني لا تلقني بين براثن هذه الوحوش الضارية !. لقد خدمتك دائماً باخلاص وامانة ، وعاملت الناس جميعاً بالحسنى واللين ..

اخبار محلية

(الاعتداء على صحافي)

نشرت جريدة «هآرص» التي تصدر في تل ابيب بضع مقالات، لم ترق في عين جماعة معينة، فلم يكن منهم الا ان أنفذوا اربعة شبان الى ادارة الجريدة، واعتدوا على رئيس تحريرها الزميل الدكتور غليكسون بالضرب، ولولا وجود احد مكاتبي الصحف الاجنبية في الغرفة آنئذ، لحدث مالاتحمد عقباه. فخف البوليس الى المكان، وساق المعتدين الى دائرة البوليس لملاقاة جزاء ماجنت أيديهم.

وما كاد ينتشر الخبر، حتى خف الكثيرون الى ادارة جريدة «هآرص» ودار الزميل الفاضل للتعريب عن اسفهم، وارسلت اليه الرسائل البرقية والبريدية من جميع انحاء فلسطين بهذا المعنى.

نقول، ان هذه ليست باول مرة اعتدي فيها على الصحافيين هنا لقاء ماينشرونه احياناً مما لا يرتاح اليه بعضهم، فتتملكهم الحدة، ويخرجون عن اطوارهم الانسانية فيرتكبون الجرائم بالاعتداءات، على انهم لوأتوا بالبراهين والحجج على عدم صحة ما نشر، لافحموا وأزالوا ما علق في الاذهان من التأثير -- لو كانوا حقيقة يعقلون!..

على ان ماحدث للزميل لدكتور غليكسون الآن، يعتبر موجهاً الينا جميعاً، معشر الكتاب والصحافيين ولهذا فان الحكومة مكلفة بالضرب على ايدي هؤلاء وامثالهم بعصي من النار، لكيلا يفتح باب جديد لتنشيط صغار النفوس على الاعتداء على مرشدي الامة ويد الحكومة اليمنى في عملها.

* * *

(اريحية تشكر)

نشرنا في العدد الماضي نبأ اقامة عمال «ماسبيرو» حفلة في يافا لمصلحة بيت العمال هناك، فبلغت ريعها نحو ١٥ ليرة سلمت الى جريدتنا «داڤار».

ونزيد على ذلك ان هؤلاء العمال انفسهم أموا حفلة اخرى امس في القدس على مسرح «صيون» وقد خصص دخلها للجنة المعارف التابعة للنقابة العامة. وسنصف الحفلة في العدد القادم لضيق المقام الآن.

(العمال الكشافة)

كانت نقابة العمال العامة قد انشأت فرق للكشافة من العمال. وقد عقدت هذه الفرق اجتماعاً عاماً للمفاوضة في شئون كشافة العمال، وما يعود عليها بالنفع. ثم علاقة الكشافة بنقابة الشبيبة العامة ولجنة المعارف التابعة للنقابة العامة.

﴿ ٠ ﴾

(عودة رفيق)

عاد الرفيق بن غريون من رحلته في اميركا، اما الرفيق بن صبي فقد قصد لندن، وسيعود الينا حوالي اول تموز المقبل.

* * *

(ضحايا العمال)

بينما كان عامل يشتغل في مقلع للحجارة، انفجرت كمية من البارود، فأصابته في وجهه وصدره، فنقل حالاً الى المستشفى لاسعافه بالعلاج.

وجاءنا من العفولة بانه حينما كان احد العمال يشتغل في قطع الحجارة، انهارت عليه الاحجار فاصيب برضوض، فنقل على أثرها الى حيفا لمعالجته.

* * *

(تشغيل العاملات)

قررت نقابة عمال يافا في اجتماعها الاخير، اجراء الوسائل اللازمة للتسهيل على العاملات في تعلم المهن الخفيفة في اعمال البناء، وضم عدد معين منهن الى اماكن الاعمال توصلاً لهذه الغاية.

* * *

(اعادة فتح مصنع)

كان معمل نسيج الحرير في تل ابيب قد أغلق منذ بضعة أشهر، لصعوبة جلب المواد الخام من الخارج لما يترتب على ذلك من النفقات الباهظة

ولما كانت الحكومة قد اعلنت مؤخراً بانها تعفي المواد الخام من الضرائب الجمركية، فقد قررت ادارة ذلك المصنع اعادة العمل فيه. وارسلت اثنين من عماله الى فينا على حسابها لتتميم فن نسيج الحرير، توطئة لاعادة فتحه قريباً.

﴿ ٠ ٠ ﴾

هماشبير محدودة الضمان

شركة للتعاون المنزلي وبيع منتوجات العمال في فلسطين

تأسست سنة ١٩١٥

المخزن الرئيسي في تل ابيب . صندوق البريد ٣٣٧ ـ تلفون ١٣٠ ولها فروع في القدس ، وحيفا وطبريا ، وكفر يحزقيل ، والعفولة ، وبيامينا ، وكفرملول ، ونحلات يهودا ، وبن شيمن ، ومحلة بوروخوف وتل ابيب .

رأسمالها : اسهم بيد الاعضاء لغاية ١٩٢٤ـ٣٦٧٦.٦٦١ ليرة

» ممتازة » » ١٩٤٦.٥٥٠ »

الرأسمال الاحتياطي » » ٣٧٦٩.١٦٤ »

١١٣٩١.٣٨٥ » مصرية

لغت كمية الحليب التى باعتها المخازن عام ١٩٢٤ يبلغ ١٩ الف ليرة . عدد الموردين لها من المواد الغذائية الوطنية ٤٥ ادارة زراعية. ويشتغل فى مخازنها ٨٠ موظفاً .

صندوق العمال الفلسطيني

(مستودع للالات)

في تل ابيب وحيفا

مجهزات البواخير — حطط كاملة للتعمير
خرائط للعمارات — في المزارع
في قرى — خطط لتجفيف
آلات زراعية — الاراضي الخ . . .

مكتب النسخ والترجمه

الملحق بادارة جريدة « السلام »

« نحلا شبعا » وراء عمارة فاينكولد

بالقدس

لما رأت ادارة جريدة « السلام » مايتحمله المحامون والتجار والمشتغلون بالعلوم والآداب وارباب المصالح من المشقات والعثرات في سبيل النقل والترجمة من والى اللغات الحية ولا سيما اللغات الرسمية في فلسطين فقد انشأت مكتبة للترجمة والنسخ في جميع اللغات فيأخذ المكتب على عاتقه ترجمة الكتب العلمية والادبية والفنية واللوائح القضائية والخرائط الهندسية وتحرير الجرائد وتصحيح المؤلفات وطبعها وغير ذلك .

الاسعار مهاودة

للعمال اسعار خصوصية ممتازة

« ايها الرفاق ! جريدتكم ، لسان حالكم ، وهي المدافعة الوحيدة عنكم ، فعضضدوها !

اعلان

بر مقاول في فلسطين

« ينجز من الا . . . . بمبلغ ربع . . . سنو .

سوليل بوني

للاعمال العامة والبناء والصناعة

محدودة الضمان

تشغل فوق الالفي عامل

مقاولات للاعمال الخاصة واشغال الحكومة

صناعة مواد البناء . قلع الاحجار ونحتها

توريد الاحجار وموادها للعمارات ولانشا الطرق

بلغت لاعمال التي قامت بها حتى الان نحو مليون ليرة في خلال ٤ سنوات ونصف

الادارة المركزية في تل ابيب (يافا) صندوق البريد نمره ١٩٠ تلفون نمرة ٣٨٣

الفروع :

يافا والقدس وحيفا وطبريا

العنوان التلغرافي « سوليل بوني »

بنك العمال

« محدود الضمان »

رأس مال الاسهم ١٠٠٠٠٠ ليرة مصرية

ينجز اشغال البنوك على انواعها

يعطي التحاويل على فلسطين وعلى الخارج .

يرسل النقود الى بولانيا ورسيا السوفييتة ، وسائر انحاء اوربا واميركا باعتبار الليرة الانكليزية والدولار .

قبول الامانات النقدية بشروط سهلة

توفير المبالغ الصغيرة من غرش واحد وصاعداً بواسطة طوابع خاصة وتباع في جميع مؤسسات النقابة .

*** اكتتبوا في اسهم البنك ايها الرفاق ! ***